



International
Labour
Organization



ورشة عمل لإطلاق مبادرة "الوظائف الخضراء" في الدول العربية: دراسة حالة لبنان

بيروت، بيت الأمم المتحدة، ٢٨-٢٩ تموز/يوليو ٢٠١١

مسودة ورقة المفهوم

١. المعلومات الأساسية

يواجه القرن الواحد والعشرون تحديين أساسيين: يكمن الأول في درء مخاطر تغير المناخ وتدهور الموارد الطبيعية التي من شأنها تهديد نوعية حياة الأجيال الحالية والمستقبلية، ويتمثل التحدي الثاني في توفير التنمية الاجتماعية والعمل اللائق للجميع. وقد أدى الاعتراف بأنه لم يعد من الممكن مواجهة هذين التحديين كلا على حدى، إلى زيادة وعي الوكالات الدولية والحكومات ومنظمات أصحاب الأعمال والنقابات العمالية والمجموعات البيئية ومنظمات المجتمع المدني، إلى أنّ العمل الذي يستند كالعادة إلى إستراتيجية "النمو أولاً والتنظيف لاحقاً" ليست مستدامة إقتصادياً واجتماعياً وبيئياً.

انعكست زيادة الوعي، في إطار منظمة العمل الدولية، في نتائج مناقشات الدورة ٩٦ من مؤتمر العمل الدولي حول تقرير المدير العام الذي يحمل عنوان "العمل اللائق من أجل التنمية المستدامة" وفي مبادرة الوظائف الخضراء التي تم إطلاقها في شهر تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧ بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة والمنظمة الدولية لأصحاب العمل والاتحاد الدولي لنقابات العمال. هذا وفي إطار الاستجابة للأزمة المالية، اعتمدت منظمة العمل الدولية في حزيران/يونيو ٢٠٠٩ الميثاق العالمي لفرص العمل الذي يهدف إلى تعزيز الانتعاش الاقتصادي واستحداث فرص العمل مع الإعداد لاقتصاد عالمي أكثر استدامة وعدلاً وتوزناً.

تهدف مبادرة الوظائف الخضراء التي أطلقتها منظمة العمل الدولية إلى الدمج بين أهداف الحدّ من الفقر وتلك الخاصة بتخفيض مستوى انبعاثات غازات الدفيئة عبر استحداث فرص عمل لائق. وتشكل هذه المبادرة إستراتيجية استجابية للأثار السلبية الناتجة عن التغير المناخي والمترتبة على العمل، كما تهدف في الوقت عينه إلى تقليص الوقع البيئي للمنشآت والقطاعات الاقتصادية ليلبغ في النهاية مستويات مستدامة أو ليشمل وظائف تحافظ على البيئة أو تعيد تأهيلها، ومنها على سبيل المثال لا الحصر، الوظائف التي تحمي النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي وتقلص من استهلاك الطاقة والمواد والمياه عبر اللجوء إلى استراتيجيات ذات فعالية عالية، بالإضافة إلى الوظائف التي تحقق اقتصاداً خالياً من الكربون وتخفيض مستوى توليد كل أنواع النفايات أو التلوث إلى الحد الأدنى أو تتفادها بالكامل.

إنّ برنامج الوظائف الخضراء فاعل حالياً في عدّة دول وقطاعات في أميركا اللاتينية وأفريقيا وآسيا. وتتراوح مبادرات الوظائف الخضراء بين دعم هذه الوظائف في مجال الوقود الإحيائي والإسكان الاجتماعي في البرازيل وفي الزراعة المستدامة والسياحة البيئية في كوستاريكا؛ وتوليد الوظائف الخضراء في قطاع البناء في جنوب أفريقيا وتعزيز تنظيم المشاريع الخضراء من قبل الشباب في كينيا وتنزانيا وأوغندا؛ وبين دعم استحداث فرص العمل الخضراء في مجال الطاقة والحراجة والصناعة الثقيلة وإعادة التدوير في الصين وتعزيز التنمية المحلية والطاقة المتجددة في الهند. هذا وتُجري منظمة العمل الدولية دراسة عالمية تستخدم فيها دراسات حالات بلدان عديدة لتقييم المهارات المطلوبة في إطار الوظائف الخضراء في قطاعات مختلفة، وإصدار توصيات حول السياسة الخاصة بتنمية المهارات واستراتيجيات التدريب.

ومن باب دعم المبادرة العالمية، أطلق المكتب الإقليمي للدول العربية التابع لمنظمة العمل الدولية عدداً من المبادرات الخاصة بالوظائف الخضراء على مستوى السياسات والمراحل النهائية، من شأنها أن تساهم في نهاية المطاف في استحداث فرص العمل وتحقيق الإستدامة البيئية والحدّ من الفقر. ففي سوريا، تعاون المكتب مؤخراً مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، في إطار برنامج الأمم المتحدة المشترك الخاص بتنمية المجتمع لتعزيز أهداف التنمية للألفية، بهدف تعزيز الوظائف الخضراء في قطاع الطاقة الشمسية عبر تنمية مهارات الشبان في بعض القرى الأكثر فقراً في البلاد. وفي قطاع غزة، عملت منظمة العمل الدولية عن كثب مع وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين منذ العام ٢٠٠٩ على تعزيز الوظائف الخضراء من خلال بناء المساكن الآمنة والملائمة للبيئة وتوفير فرص كسب العيش للسكان الأكثر فقراً. وأخيراً، تُجري منظمة العمل الدولية بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي دراسة في لبنان لتقييم إمكانية استحداث وظائف خضراء في القطاعات الاقتصادية الأساسية، أي الطاقة والبناء والزراعة وإدارة النفايات.

وتهدف منظمة العمل الدولية في النهاية إلى الإستفادة من المعرفة التي يتم تطويرها والدروس المستخلصة في إطار مشاريعها المستمرة، لتوسيع برنامج الوظائف الخضراء في الدول التي تتم فيها تجربة هذا البرنامج وتوسيع نطاقه ليشمل بلدان أخرى في المنطقة.

II. مبادرة الوظائف الخضراء في لبنان

كما ذكرنا أعلاه، أطلق المكتب الإقليمي للدول العربية التابع لمنظمة العمل الدولية بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تقييماً للوظائف الخضراء في أربع قطاعات إقتصادية أساسية في لبنان. وتوفّر التقييمات القطاعية بيانات حول الوضع الحالي للقطاعات وإمكانية خضرتها، كما تحدد العدد الحالي للوظائف الخضراء الموجودة في كلّ قطاع وتوفّر تقديرات لعدد الوظائف الخضراء المحتملة التي يمكن استحداثها أو خسارتها في حال تمّ تطبيق سياسات خضراء ذات صلة في كل من هذه القطاعات المختلفة. هذا وتحدد التقييمات كلا من المهارات المهنية وإحتياجات إعادة التدريب اللازمة لاستحداث الوظائف الخضراء أو خضرة الوظائف الموجودة، بالإضافة إلى ذلك تحدد الثغرات الأخرى المحتملة التي تحول دون تطبيق السياسات المرتبطة باستحداث فرص العمل الخضراء.

III. مبررات ورشة العمل حول الوظائف الخضراء

سيتم تنظيم ورشة عمل مشتركة بين منظمة العمل الدولية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي واللجنة الاجتماعية والاقتصادية لغربي آسيا (الإسكوا) في بيت الأمم المتحدة في بيروت، لبنان في ٢٨-٢٩ تموز/يوليو ٢٠١١. وتهدف ورشة العمل هذه إلى إدخال برنامج الوظائف الخضراء ونشر التوعية حوله، والتصديق على التقييمات القطاعية، وإطلاق مناقشات السياسة وتحديد نقاط الانطلاق لدعم عمل الشباب في القطاعات الخضراء بالإضافة إلى وضع خطة خاصة بنشاطات المتابعة. وتهدف ورشة العمل بنوع خاص إلى:

١. إدخال الوظائف الخضراء ونشر التوعية حولها مع التركيز على برنامج الوظائف الخضراء التابع لمنظمة العمل الدولية وعرض المفاهيم الأساسية بالإضافة إلى برامج ونشاطات ومبادرات الوظائف الخضراء على الصعيدين الإقليمي والعالمي؛
٢. عرض التقييمات القطاعية الخاصة بإمكانات الوظائف الخضراء على المستوى التقني والتصديق عليها مع الهيئات الثلاث وأصحاب المصلحة. نشر النتائج الأولية ومناقشة الحاجة إلى المزيد من البحوث؛
٣. إطلاق مناقشات السياسة وتحديد مجالات التعاون مع الشركاء المحتملين في مجال دعم الوظائف الخضراء في لبنان والمنطقة العربية مع التركيز على عمل الشباب؛
٤. وضع الخطط الخاصة بنشاطات المتابعة، كاقتراح المشاريع والمبادرات الأخرى في إطار أحد أو بعض القطاعات التي تمت دراستها.

ستمتد ورشة العمل على يومين وستشمل أربع جلسات منفصلة، تغطي كلّ منها أحد الأهداف الأربع المذكورة أعلاه. ستركز الجلسة الأولى على تعريف المشاركين بمبادرة الوظائف الخضراء والمفاهيم المرتبطة بها. هذا وستعرض لمحة عامة حول الخبرات العالمية والإقليمية والقطرية مع التركيز على الخبرات الناجحة. وسيتم كذلك خلال الجلسة الأولى تقديم عرض يركز على التحديات والفرص المرتبطة بعمل الشباب في لبنان والمنطقة العربية. وبناءً على خبرات المناطق الأخرى، ستبين هذه الجلسة كيف يؤدي التحول إلى الاقتصاد الأخضر إلى استحداث فرص عمل خضراء، بخاصة للشباب.

تشكل الجلسة الثانية جوهر ورشة العمل وستُكرّس لتقييمات القطاعات في لبنان حيث سيتم عرض النتائج والتحديات والتوصيات الأساسية. كما سيتم في إطار هذه الجلسة تقسيم المشاركين إلى أربع مجموعات عمل ترتبط كلّ منها بأحد القطاعات الأربع المحددة، حيث سيحصلون على فرصة مناقشة نتائج وتوصيات التقييمات بالتفصيل وإعطاء الملاحظات حولها. بعدها تقوم كلّ مجموعة عمل بتلخيص المناقشات التي دارت بين أعضائها وعرض النتائج والتوصيات الأساسية. ثمّ يقوم فريق منظمة العمل الدولية بتجميع العروض وتلخيصها وعرضها على جميع المشاركين للحصول على ملاحظاتهم النهائية وموافقتهم.

ستُستهلّ الجلسة الثالثة بلمحة عامة حول وجهات نظر منظمات أصحاب الأعمال والعمال في لبنان فيما يتعلق بالتحديات الأساسية المرتبطة بتعزيز الوظائف الخضراء في البلاد. ثمّ ستركز إلى نتائج وخبرات الجلسات السابقة لتصوغ النشاطات الملموسة ذات الأولوية وتشقّ الطريق أمام تعزيز الوظائف الخضراء في لبنان.

IV. المشاركون

بغية ضمان إجراء مناقشات عالية الجودة والتوصل إلى نتائج ملموسة في إطار ورشة العمل، ستتم دعوة خبراء على صعيد السياسة الوطنية وخبراء تقنيين والشركاء الأساسيين الذين ينتمون إلى مجموعة من القطاعات المختلفة المرتبطة بالوظائف الخضراء، بالإضافة إلى مراكز التدريب المهني والمؤسسات الخاصة وأخصائيين من وكالات الأمم المتحدة ذات الصلة ومنظمات دولية أخرى. ومن المتوقع يبلغ مجموع عدد المشاركين في ورشة العمل ٤٥ شخصاً.

تشمل لائحة المشاركين من لبنان كلّاً من وزارة العمل، وزارة البيئة، وزارة الطاقة والمياه، وزارة الزراعة، وزارة المالية، وزارة الاقتصاد والتجارة، مصرف لبنان، مجلس الإنماء والإعمار بالإضافة إلى الشركاء الاجتماعيين لمنظمة العمل الدولية، أي الاتحاد العمالي العام وجمعية الصناعيين اللبنانيين. هذا وستتم دعوة منظمات الخبراء كالمركز اللبناني لحفظ الطاقة والجمعية اللبنانية للطاقة الشمسية ومراكز التدريب المهني، بالإضافة إلى مؤسسات القطاع الخاص المتخصصة في البناء الأخضر والطاقة المتجددة وإدارة النفايات. وعلى الرغم من أنّ المشاركين في ورشة العمل سيكونون بمعظمهم من لبنان، ستتم دعوة عدد من المشاركين من الأردن وسوريا والأراضي الفلسطينية المحتلة (مشتركين من كلّ بلد كحدّ أقصى) وذلك بهدف عرض خبرات البلدان الأخرى.

بالإضافة إلى وكالات الأمم المتحدة الثلاث الرئيسية المسؤولة عن تنظيم ورشة العمل، أي منظمة العمل الدولية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والإسكوا، ستشارك عدّة منظمات تابعة للأمم المتحدة في هذا الحدث ومنها برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) ومنظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية وقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفل) ووكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا). كما ستتم دعوة منظمات دولية وجهات مانحة محورية كالبنك الدولي والوكالة الألمانية للتعاون الدولي ووكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة والتعاون الإيطالي للتنمية.

ستتم أيضاً دعوة المستشارين الذين شاركوا في التقييمات القطاعية للمشاركة في ورشة العمل وتقديم العروض حول نتائج دراساتهم وتوصياتها.
